

تفسير البيضاوي

44 - { فلما نسوا ما ذكروا به } من البأساء والضراء ولم يتعظوا به { فتحنا عليهم أبواب كل شيء } من أنواع النعم مراوحة عليهم بين نوبتي الضراء والسراء وامتحاننا لهم بالشدة والرخاء إلزاما للحجة وإزاحة للعلة أو مكرا بهم لما روي أنه E قال [مكر بالقوم ورب الكعبة] وقرأ ابن عامر { فتحنا } بالتشديد في جميع القرآن ووافقه يعقوب فيما عدا هذا والذي في الأعراف { حتى إذا فرحوا } أعجبوا { بما أوتوا } من النعم ولم يزدوا غير البطر والاشتغال بالنعم عن المنعم والقيام بحقه سبحانه وتعالى { أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون } متحسرون آيسون